

بيان

أجد من المؤسف جداً أن ينبري بعض من يدعون الأمانة في عملهم بالنسبة إلى الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وواعين، في الواقع، إلى الحركات الرخيصة و محدثين خلق بعض العراقيل الصببانية في مسيرة الجامعة التي أحدثت منذ تسلّم جو بعيني رئاستها تغييراً نوعياً أقعد الحكم اللبناني و المحتل عن المتابعة في التحرش بالجامعة إلى الحد الذي كانا قد تعودنا عليه في رفضها الانصياع، مما أكم المكلفين باسقاطها ما دامت على إيمانها بلبنان الحر و ما دامت رافضة الوصاية عليها آتية من حيثما أنتت إلا من الارادة اللبنانية المعنية هي وحدها بالجامعة و بتحديد مسارها، حضر الرئيس العالمي جو بعيني حفلة الاستقلال في سدني أم لم يحضر.

إنطلاقاً من المسؤولية المناطة بي و التي أجلها و الملقاة على عاتقي كرئيس قاري لأستراليا و نيوزيلندا أدعو كل العازمين، لغاية ما زلت لا أستطيع ان أصدّقها، على دسّ الشكوك في صفوف الجامعة التي من طبيعتها أن تؤثر على البعض، أدعو إلى التروي و النظر بصدق إلى ما هو مقدّم عليه فالأمر، و لبنان على هذا المفرق المصيري الذي يعيشه، ليس قصة عابرة بل يستدعي التوقف عنده و معالجته بمسؤولية ودراية و حزم.

دعوتي إلى كل الطيبين و إلى الذين يرفضون ان يبقوا طيبين، إن من داخل الجامعة و إن من خارجها، أن يعودوا إلى جوهر ما بصده اليوم و هو ان الجامعة في عملها التحريري الحالي أولاً، و إطلاق جميع المعتقلين السياسيين ثانياً، و في طليعتهم الدكتور سمير جعجع، و عودة جميع المنفيين السياسيين ثالثاً، و على راسهم الجنرال ميشال عون، تستحق لا ريب أن تُدعم دعماً غير مشروط، و أنّيه إلى أنه إذا كانت هناك حاجة إلى التعديل في المواقف أو التصحيح في المسار أو العدالة في الانطلاقة فليكن هذا كله عبر القنوات المشروعة و المتوفرة في الجامعة اليوم أكثر من كل يوم و ليس على صفحات الجرائد لاسيما الجريدة "الأكبر سناً" التي كنا ننتظر منها وعياً أوفر و مسؤولية يفرضها عليها الواقع الذي بدت تتجاهله لتحقيق مآرب شخصية لا علاقة للجامعة بها.

دعوا أهل حدشيت خارج لعبتكم المخجلة لنا و لكم و لأهل حدشيت، فهؤلاء الناس الأبرياء لا يستحقون و لا بشكل من الأشكال ان يُعاملوا و كأن لا قدرة عندهم لا في أخذ المواقف و لا في التعبير عنها بل استعملوا كآلية لتجريح الغير لم تجرح في الواقع إلا أهل حدشيت دون سواهم و قد اعلن بشكل واضح و صريح ان كل ما رافق اشمئزازهم العفوي لم يكن التعبير عنه من إنتاجهم هم بل من صنع المحرضين على عدم رضاهم بالطعن الذي تعرّض له ابن بلدتهم طوني يعقوب و كأن أهل

حدثيت بمجمعهم إما غير دارين و إما غير أكفاء، لقد قال أبناء حدثيت كلمتهم في بيانين و كانوا واضحين وضوح موقفهم.

فيا ايها الأخوة بلبنان، كنتم من كنتم، عرفتكم أم لم تُعرفوا، إطلعوا مما أنتم فيه و ثقوا بأن القصة ليست لا قصة جو بعيني الرئيس العالمي و لا قصة طوني يعقوب الرئيس القاري إنها قصة جامعة لبنانية ثقافية تستحق كل عناية كونها العنصر الأفعال اليوم في تغيير أو تهذيب الرأي العالمي بالنسبة إلى لبنان.

ألا أخذتم بأهمية مواقفكم و العزة في أنفسكم بعض الشيء و عدتم إلى وعيكم فلا تزيدون في طين لبنان بلّة و لا تساعدون أخصامه على حرمانه من جامعة متعافية عرفت و تعرف كيف تؤازره بل توفرون لها الاستحالة درعاً له في ملماته.

ما عاد الفرد في المفهوم اللبناني الجديد، مهما علا شأنه، أهم من المجموعة بل أمسى هو المسؤول عنها فلا يسعى إلى تخريبها ليحصل هو على ما يسعى إليه من جرّاء هذا التخريب.

من له اذنان سامعتان فليسمعني هذه المرة لا غير و من له غاية لا نعرفها فليطلع بها إلى العفن لننكبّ على معالجتها عظمت ما عظمت أو رخصت ما رخصت فالجامعة ما عادت مسرحاً لعرض عضلات المخرب بل لعرض النبل في كل ما هي ساعية إليه.

إنطلاقاً من هذه الوقائع المجحفة بحق الجامعة و حق رئيسها العالمي لا أراني إلا مجبراً على الدعوة في القريب العاجل إلى اجتماع لكل الأطراف المعنية قصد المعالجة بالطريقة التي تتسجم مع الدستور و مع ما نحن عليه اليوم واضعين حلاً لافتراءات صحيفة و لصراعات أقلام غير مسؤولة.

طوني يعقوب
الرئيس القاري